

ينتهي بحضوره اليوم على جناح السرعة
وعندما حضر ونكح سرورا به سرورا عظيما وكانت حفلة زفاف وتر على فيرا
من أجبي الحفلات وأطفالها وبراء وبهاء وعاش الجميبي هناك وانشرح وصفاء وارتياح
عن الفرنسية
مجيبي شلفون

رام الله

رام الله إحدى بلدان فلسطين أو كما يسميها الأهالي مصيف فلسطين الجنوبية
وكلمة رام أصلها آرام سريانية ومعناها النجد أي المكان المرتفع ولا عجب إذا سميت
بهذا الاسم لارتفاعها العالي عن سطح البحر : ورام الله قسان : رام الله القديمة
وأبنيتها من الطراز القديم واقعة على أسناد جبل ينحدر تدريجيا إلى رأس وادس حيق
ويبلغ ارتفاعها ٣٠٠٠ قدم عن سطح البحر : وأما رام الله الحديثة فن أبنيتها على
الطراز الحديث الأنيق ومرتفعة على الآكام والجبال وتلو عن سطح البحر ٣٢٥٠
قدما والمسافة بين رام الله وبيت المقدس نصف ساعة بالسيارة والطريق ينحدر
تهدئا هندسيا كأحسن الطرق

اختار صاحب هذه المجلة رام الله لقضاء فصل الصيف فيها مع أسرته فكان حقا
واجبا عليه أن يقول كلمة عنها من باب الاعتراف بليل استنشق هوائها
الليلي ، وشرب ماءها البليلي ، وأكل من أثمارها ، وقطف من أزهارها ، وانشرح
بها صدرا وطاب نفسا ، وكان في خلال اقامته موضوع احترام ولفظ وكرم وحسن
ذوق أهلها الكرام مما جعله كله السنة ناطقة بشكر أهالي رام الله وسبحفظني فؤاده
لم ذكرى حسنة ما دام فيه عرق يفيض ونفس يدخل ويخرج وهذه كلمته

بلرة نفوس بأعمال عظيم

أفتت برام الله إلى اليوم شهرا وبعض أيام تمكنت من درس أحوالها وشؤونها
بقدر ما وصل إليه المجهود فآلتنيها نناز عن كثير من البلاد بشؤون هامة ومشروعات
عديدة يعجز عن إتيانها بها كثير من سكان المدن الكبرى والبلد البيان :

المجلس البلدي - ما رأيت في مدن فلسطين وبلادها مجلساً بلدياً كجلس بلدي رام الله وهو مؤلف من رئيس وأعضاء أتصفوا بالعلم والنشاط والغيرة على مصالح البلد والاهالي مما يبلغ ايراد هذا المجلس في العام ٣٣٨٠ جنبها مصراً وتبلغ نفقاته نحو ٢٢٠٠ ج وقد قام بمشروعات عظيمة فانه فتح عدة شوارع عريضة مستقيمة طويته وغرس على جانبيها أشجار الصنوبر للغياء فلذا ما مضت أعوام وإنما هذا الشجر تصبغ تلك الشوارع ذات مناظر خلابة . وكان المجلس مهندساً ماصراً فوضع خريطة تنظيم للبلدة تناول عليها أجراً ٣٠٠ ج . م . وما ان ماء البنابيع يخف صيفا وتصيح البلدة في حاجة للماء فقد شرع المجلس بجر مياه غزيرة الى البلدة وعهد الى مهندس ماهر درس هذا المشروع الجليل الذي سيكلف البلدية مبلغاً كبيراً من المال وقد تمت التصديقات لهذا المشروع وأنهى المهندس عمله وانه لا يمضي وقت طويل حتى تصل المياه الغزيرة الى رام الله فتعود عليها بالمتافع الجزيلة والخيرات الوفيرة والمرجو من الاهالي أن يعضدوا المجلس بهذا المشروع الجليل الفائدة الجزيل المائدة فلما فقه لهم . ورام الله منارة انارة حسنة بالنسبة لغيرها من البلاد فقد وضع المجلس البلدي ١٣ مصباح لوكن ذات النور الزهاج و ٧٠ مصباحاً علوياً . ورام الله داخلية في امتياز مافروماني الكهربائي وتلك فلها ستار بسد متين بالكهرباء . وفي البلدة سوق لبيع الخضروات والفواكه يعرف عندهم بالحسبة واشهر باعته بالطعم والبشع ينصرفون بالاسعار كما يشاءون فلعم المجلس البلدي لهذا الامر اهتماماً شديداً وجعل يملق كل أسبوع في ذلك السوق تعريضة للاسعار ويترجم كل من يخالفها من الباعة بترامات مختلفة فلستحق المجلس على ذلك شكر الاهلين وتناهم . والمجلس بينهم اهتماماً كبيراً بنظافة البلدة والديانة بكنسها ووضع للتنظافة قواعد وشروطاً دقيقة منها انه لا يجوز للفلاح تجفيف روث (زبل) اليها ثم إلا على مسافة مائة متر عن المساكن حتى يمنع تولد البعوض وينقذ الناس من روائح الزبل الكريهة وبالجملة فن مجلس بلدي رام الله يقوم بأعمال عظيمة يستحق عليها الشكر والتناء

مدارس رام الله - اهم الاهالي اهتماماً عظيماً بالتعليم الحر وتربية صبياتهم وبناتهم تربية وطنية صحيحة بعيدة عن كل سيطرة أجنبية ودورية فانشأت جمعية الاخاء فيها

مدرستين وطنيتين أحدهما للتصبيان ونايتهما للبنات ويدير مدرسة التصبيان حضرة
 المرقي الفاضل الأستاذ نصري أفندي الباس الغار بمساعدة في مهمته فريق من الأساتذة
 المخلصين الأفاضل الذين يتهبون خبرة على مصالحة ومنظمة التلاميذ وتدير مدرسة
 البنات حضرة المربية الفاضلة الآسة البقرة بإسمين عويس التي منذ استلمت زمام
 العمل أخذت تبث روح النشاط في المدرسة وتقيم لذلك حفلات عديدة لتتري الأهالي
 تمار أعمالها ودرجة تقدم بناتهم وقد أكلت المدرسة حفل شائقة في نهاية العام
 المعرسي حضرها مع المدعوين وقد سررت جداً بما رأيته من نجابة التلاميذ
 والتلميذات كما سررت من رؤية الأشغال اليدوية التي تشغلها تلميذات المدرسة وأعجبتني
 كثيراً نشيداً وطنياً أنشده التلاميذ والتلميذات وهو وحده كاف للدلالة على فضل
 وقيمة التربية الوطنية الصحيحة وقد رأيت أن أنشره برنثها هو :

نادت الاوطان هيا	نحو غياث العلي
واقحموا الموت الشها	في سبيلي أولا
وطني مالي سواء	وطني يا منيني
وطني فرضي هواه	وبلادي جنني

لازمة

يا رام الله الحبيبة	أنت أسمى موثل
ومعاليك مهيبة	في خلال الانصل
يا بلاداً لانضاهي	في المزايا الدائمة
في نراها وهواها	وسماها الباسمة
كل ما فيها يدبج	وجميل رائق
وبها الدهر ربيع	أبدى شائق
يا رام الله الحبيبة
فجبال وسهول	لامعات ناخره
وههاد وتلول	ساطعات زاهرة
يا بني الاوطان صونوا	ذي البلاد الزاهرة

ولها كالتدريج كونوا يوم تعشى الغاشية
يا رام الله . . .

وتبلغ نفقات المدرستين في العام نحو ٩٠٠ جنيه موزعة كما يأتي : بساعدهما المجلس البلدي بمبلغ ٢٠٠ ج وتفاضيان رسوماً من الصبيان نحو ٢٢٥ ج ومن البنات نحو ١٢٥ ج . والحكومة تدفع مرتب المديرية ومعلمة وتساعد مدرسة الصبيان بثلاثين جنيهاً . ثم ان جمعية شباب رام الله التامض في نيويورك تساعد المدرستين كل عام بمبلغ يتراوح بين ١٥٠ - ٣٠٠ ج .

جمعية الاخاء الأوثوذكسي - وفي رام الله جمعية بهذا الاسم يرأسها حضرة الشيط الحليم الاساذ جريس أندي حنا بطرس وأعضاؤها من خيرة شبان رام الله وقد اشبهوا كلهم بلوطنية الصادقة والغيرة والحبة العربية ولحق يقال انهم بلسيون غيرة على مصلحة البلدة واثالة الاهالي حقوقهم المهضومة الي عضواها دير الروم ولهذا الجمعية قاعة فسيحة الارجاه تقيم فيها بين حين وآخر حفلات وطنية شائقة لتبث في نفوس الاهالي روح التضامن والائحاد والتعاقد وهذه الجمعية تقوم بإدارة المدرسة الوطنية ولها في تاريخ البلدة أعمال غراء واعمال وضاء

متوصف الاطفال - علم اهالي رام الله النيورون ان الاطفال هم عماد الوطن في المستقبل وان العناية بهم تعود على البلاد بوائد جليلة فانشأوا عام ١٩٢٥ متوصفاً للاطفال ليعرضهم والعناية بهم وارشاد الامهات الى طرق وقاية الاولاد من الأمراض وكثيراً ما تطوف المدرسة القانونية على المنازل وتلاحظ الاولاد وترشد الامهات الى الطرق المبيجية تجاه المتوصف بالفائدة المطلوبة منه ويقوم الاهالي والمجلس البلدي بنفقته

المحلل للمسنوني سالف بعض اهالي رام الله منذ سنتين محلاً ماسونياً استحضروا روايته واثانه من المانيا بمبلغ ٤٠٠ ج واشترى المحلل المذكور قطعة أرض بمبلغ ١٥٠ ج لبنى عليها داراً فخمة من الطراز الاولي وساعد شبان نيويورك من اهالي رام الله المحلل بمبلغ ٥٠٠ جنيه أرسلوا له

وفي رام الله مدرستان داخليتان لجمعية الفرنسيس الأمريكية احدهما المذكور

وثانيتها للبنات وهما مدرستان واقبتان لكن الاجور فيها عالية وكذا نود من الفاتحين
بادارتها أن يخفضوها ويحسروا الطعام فيها . وفي رام الله مدرسة لطائفة اللاتين ما
عرفنا عنها شيئاً إلا أن وفيها مدرستان للحكومة للذكور والاناث ما عرفنا من امرها شيئاً
ولقد تقدمت رام الله تقدماً سريعاً بفضل هجرة شبابها الشيطيين الى الولايات
المتحدة وجمعهم العروة بما عرف فيهم من نشاط وهمة ومضاء عزيمته وهؤلاء يرسلون
الاموال تبعاً لتوزيعهم فيشتبعون فيها التدور الفخمة وفضلاً عن هذا فان الشبان المهاجرين
يقومون بواجبهم نحو بلدتهم المحبوبة فيساعدون كل مشروع عومي فيها بسخاء .

وإذا عاد احدهم من ديار المحجرة تخرج البلدة برمتها لتقابلته رجالاً ونساء بالانشيد
والزغاريد ويقبسون له حفلات الأفراس والانشراح
وإذا سافر احدهم بدعوته ودائماً شائقاً ويقبسون له الحفلات أيضاً حيث تنشده
النساء أناشيد شجية مطربة وقد سمعت منها انشودة مؤثرة لم يبق في ذاكري منها
غير مطلبها وهو

دخلك يا مامسه خلي بالك على المدامه

وبما يدلك على كرم اهالي رام الله وجودهم العربي ان في المدينة عشرة أماكن
لاستقبال الضيوف تسمى مضافات ينزل فيها الضيف على الرحب والسعة ويلاقي من
اكرام الوفادة وحسن الحفاوة ما يطلن لسانه بالشكر

مثال من وطنية رام الله

تذكر الحادثة الآتية لينخذ منها اهالي فلسطين عموماً درساً نافعا في الوطنية
والانحاد والتضافر وخلصتها : ان الكنيسة الارثوذكسية الوطنية في رام الله قطمة
أرض شاسعة المساحة وقفها عليها الاهالي من قديم الزمان . نخلت الحاجة والطعم
البطريك ذامياتوس على بيع هذه الارض لرجل يدعى عبد التور الزبيق بمبلغ ألف
جنيه باعها له البطريك وهو لا يملك وثيقة لامتلاكها أو حجة شرعية بها فلما علم
الاهالي بذلك قصدوا البطريك وقلوا له يا سيدنا الجليل ومولانا النبي نرجو ان
ترجع عن بيع هذه الارض ونحن ندفع لك الثمن الذي يتبها به وغرضنا ابقاؤها وقفاً
للكنيسة . عرضوا عليه هذا العطلب وهم يبنون انها وقف لا يباع ولا يشتري ولكن

جاء للسلام وبعداً عن انضمام فعلوا ذلك غير ان البطريرك لم يعر كلامهم جانب
الالكفات وقال لهم اني لا ارجع عن يديها . حينئذ رفع الأهل عريضة للحكومة
طلبوا بها ان تحولها للبطرك ليرجع عن بيع الارض فأعدت الحكومة العريضة للإهاليه
وكتبت لهم خطاباً قالت فيه : ان مسائلهم مسألة طائفية والحكومة لا تتدخل فيها .
وحدث في هذه الأثناء ان البطريرك أرسل مضبطة لتخاتير رام الله طلب منهم أن
يشهدوا بأن دبر الروم يملك الارض المذكورة من عهد بيبي فرفضوا طلبه وطردهوا
رسوله طرداً شديداً . وفي رام الله سبع حائل يحدث بين أفرادها أحياناً نزاع لأمور
شخصية ولكلهم يتحدون في المنفعة العامة ولما وقفوا على نوايا البطريرك عقدوا
اجتماعاً في قاعة جمعية الاخاء ناب فيه اثنان عن كل حمولة وأقسموا ميثاقاً على الانجيل
بأنهم سيكونون منضامين متضافرين في التزم والنتم وانهم يضحون كل مرتخص
ونال في سبيل المحافظة على أرض الوقف . ثم قصد المجتمعون القدس وطلبوا مقابلة
البطريرك لمناوضته في الأمر فأبى مقابلتهم فرفضوا عقيرتهم صاحبين واشتد صياحهم
وزناطهم واذا ذلك قبل البطريرك أن يقابل ثلاثة منهم فقط فدخلوا عليه وبينهم
الوطني الجري سالم أفندي زعرور ولكلهم حاولوا عبثاً اتناعه لأن قلب البطريرك
فما كقلب فرعون للشبر الذي هلك وأعوانه . وحينئذ رجع الوقف وأخبر الأهالي
بما تم قامت البلدة قومة وجل واحد وفي المساء طاف مناد أنحاء البلدة وهو ينادي
بأعلى صوته : يا أهل رام الله : اذا سمعتم قرح الاجراس في الصباح فاجتمعوا في فناء
الكنيسة . وعند صباح اليوم التالي جعلوا يقرعون الاجراس مدة ساعتين متواليتين
فاجتمع الناس شيوخاً وكهولاً وشباناً وفتياتاً ومن هناك ساروا باحتفال شائق وهم
ينشعون الأناشيد الجماسية حتى وصلوا أرض الوقف وهناك صعد خطيب ناز منهم
على شجرة تين وخطب في المجتمعين خطبة دبت فيهم الحماس وخطب غيره وعلى
أر ذلك هدم المجتمعون سياج الارض المحجري وقطعوا بعض أشجارها ووسدوا
الطريق ثم أعادوا بناء السياج من جديد وعهدوا الى ثلاثة شبان منهم حراسة
الأرض بصورة دائمة ثم عاد المجتمعون الى البلدة وهم ينشعون الأناشيد الوطنية
قبولوا بالتصفيق الحاد وزغاريد النساء . فهكذا الوطنية وهكذا الأحماد . ولثل هذا

فليعمل العالمون .

وقبل ختام الكلام لا بد لي من القول بأن الله قبض لرام الله حاكمًا اداريًا حازمًا نشيطاً هماماً هو حضرة صاحب العزة قسطندي أفندي لباط وسمعت من الاعالي ثناء عالما عليه والحق يقال انه حاكم عامل بجميع معاني الكلمة لا يألو جهداً من عمل كل ما يعود على البلدة بالتخير والاصلاح .

صحيفة المرأة

نفس وجسم ولباس امرأة المصير

كثبت كاتبة تدعى أنا ميشيف المقالة الآتية في مجلة نيديليا الروسية تصف بها امرأة هذا المصير قربناها لاطلاع قارئنا وقرائنا على ما جاء فيها . قلت الكاتبة : لكل عصر طرز ، ولكل زمان زي . وأبناء هذا الجيل يخطفون في نفوسهم ذكريات السنين الماضية وما أبرزته من فنون وأزياء لعبت دوراً مهماً في حياة الناس ولا سيما المرأة

ألقوا نظرة الخيال والفكر على القرن التاسع عشر واستعرضوا مناظر وأزياء جدانا وأمهاتنا فتتمثل أمامكم مناظر غريبة مختلفة من أزياء متفاوتة وأعمال متباينة وأميال وأحوال عجيبة

ومع هذا فإن امرأة ذلك القرن مع استعباد نفسها وقفت وراء ظهر الرجل الذي مهد لها طريق الحياة وقد سارت وراءه خطوة خطوة ألقوا نظرة الآن على العشرين سنة الاخيرة تروا أمامكم صورة ثانية ومنظراً جديداً

وقبل الحرب استعرضت المرأة ما فعلته في دائرة عقلها وروحها الروحي فوجدت انها فعلت كثيراً واذا ذلك سارت الى طريق مساواة الرجل ان الحرب التي اقتطعت أحسن الرجال من المنازل ومن محلات الاعمال أرغمت